ليعوده النبي صلى الله عليه وسلم من قريب فأتاه قومه
فحملوه على حمار ليذهبوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عند بني قريظة ليحكم فيهم فقال قد آن لسعد ان لا تأخذه
في الله لومة لائم فرجع بعض من كان معه الى بني عبد الاشهل
فنعى لهم رجال بني قريظة قبل ان يصل اليهم سعد لكلمة
التي سمعها منه فلما وصل سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم
قوموا الى سيدكم فقاموا وقالوا قد ولاك رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر مواليك قال اني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم
وتسبى الذرية والنساء وان تقسم الاموال فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات ثم
انهم استنزلوهم فحبسوهم في دار بعض بني النجار بالمدينة ثم
خندقوا بسوق المدينة خنادق فضربت اعناقهم في تلك
الخنادق قيل انهم كانوا بين الثمان مائة الى التسعمائة وقد
قالوا لكعب ابن الاسد ما ترى محمد اصانع بنا قال افي كل موطن
لا تعقلون الا ترون الداعي لا ينزع والذاهب لا يرجع فهو والله
القتل وجيء بحيي ابن اخطب ويداه مجموعة الى عنقه بحبل وهو
يقول لا باس بما من الله كتابه وقدر وملحمة كتبت على بني
اسرائيل وانزل الله في غزوة الاحزاب ونصر المؤمنين وقتل
بني قريظة واسر بعضهم وتحليل الغنائم من اموالهم ورد الله
الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال
وكان الله قويا عزيزا وانزل الذين ظاهروهم الى اخر الايتين واصاب
النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة من السبي جارية اسمها
ريحانة بنت عمرو ابن خنافة فاصطفاها لنفسه وداومت حليلته

فيه امره عليه السلام بالقيام لسعد

لم

لم يعدها بعض الحفاظ من امهات المؤمنين وقيل بل كانت
مملوكة له واستمرت في ملكه الى حين وفاته فهذه سنة ست ١١٩
بعقب الهجرة هذه الغزوة غزوة بني المصطلق التي اصاب
فيها جويرية بنت الحارث ام المؤمنين لكنها وما الى الغزوة

وقد عصفت ريح فاخبرت انها لموت عظيم واليهود بطيبة

اذ كان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني المصطلق اجتمعوا
لحربه وان قائدهم الحارث ابن ابي ضرار ابو جويرية فخرج اليهم
في شهر شعبان سنة ست فلقيهم على ماء يقال له المريسيع
بقرب قديد والساحل فاقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وافاء
الله على رسوله اموالهم ونساءهم وابناءهم وفي هذه الغزوة نزلت
اية من سورة المنافقين وسببها ان عمر ابن الخطاب كان له
اجير لفرسه يسمى جهجاه ابن سعيد الغفاري فتزاحم على الماء
هو وسنان ابن وبر الجهني من حلفاء الخزرج فاقتتلا فصرخ
الجهني يا معشر الانصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين
فاعانه الغفاري رجل من فقراء المهاجرين يقال له جعال فغضب
عبد الله ابن ابي ابن سلول بحضرة رهط من الخزرج منهم زيد ابن
ارقم وقال افعلوها قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا كما قال القائل
سمن كلبك ياكلك والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل يعني بالاعز نفسه وبالاذل نبي الرحمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال لقومه هذا ما فعلتم بانفسكم احللتموهم
بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما لو امسكتم عن جعال وذويه
فضل الطعام لم يركبوا رقابكم ولتحولوا الى غير بلادكم فلا
تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد فنقل زيد ابن ارقم

اي او رموا بقولهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)